

لا وتران في ليلة - للشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

مسألة سادسة اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وتران. هكذا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وتقديم قبل قليل بك حديث صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى - 00:00:09 دل الحديثان اذا جمعتهما على ان الافضل في الوتر ان يكون اخر شيء يصليه المصلي في قيام الليل سؤال هل تفهم من الحديثين انه اذا اوتر انسان لم يجز له ان يصلی شيئاً بعد الوتر - 00:00:28

هذا منتشر عند كثير من العامة. ان قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وتران معناه لا تصلوا شيئاً بعد الوتر لانه امر بالوتر ان يكون اخر ما يصليه المصلي وهذا مذنة سؤال كثير من الناس والائمة يتعرضون لها في العشر الاواخر خصوصاً - 00:00:44 اذا اخروا الوتر الى التهجد وانصرف الناس من صلاة التراويح اول الليل بعد العشاء على غير وتر الذي يحصل ان بعض الائمة اذا ارتبط باكثر من مسجد فكان في المسجد الاول الذي يصلی فيه من اول الشهر - 00:01:04 لا يصلون اخر الليل التهجد فيكتفون بالتراويح ويتفق معه اهل مسجد اخر انهم يحتاجونه لقيام العشر الاواخر في اخر الليل فيجتمع له وتران وتر قد صلى فيه اول الليل في صلاته التي يوم فيها من اول الشهر. ووتر يحتاج اليه اهل المسجد في العشر الاواخر اذا انتقل اليهم يصلی - 00:01:24

اخراً الليل فما الذي يشرع للامام ان يفعله لموافقة الحكم الشرعي. فهذه صورة ذكرتها وصورة اخرى تحصل لعموم المصليين مسجده الذي يصلی فيه المصلي المأمور لا يصلون اخر الليل ويكتفون بالتراويح العشر ركعات او العشرين في اول الليل فيأتهم بهم و يصلی معهم - 00:01:44

فاذا انتهت عشرون ركعة او عشر ركعات اوترانوا لانه ما يعودون اخر الليل وهو في نيتهما ان يستمر في صلاة اخر الليل اما وحده في البيت او يذهب الى مسجد اخر في جماعة او ينزل المسجد الحرام فيصلی بهم معهم - 00:02:07 فكيف يصنع وقد اوثر في اول الليل من اهل العلم من يرى انه اذا اوثر ثم اراد ان يصلی بعدها صلاة يأتي برکعة مفردة يصلی ركعة مفردة يتيمة يشعها وتره الاول - 00:02:22

وهو ما يسمونه عند الفقهاء بنقض الوتر. يعني يأتي برکعة لينقض وتره الاول ثم يصلی ما شاء مثنى مثنى. فاذا جاء اخر صلاته او ترى فكان هذا وتره الثاني الذي لكنه قول مرجوح يا اخوة مع ثبوته عن بعض الصحابة كعثمان بن عفان وابن عمر واسامة - 00:02:40

ابن زيد وغيرهم رضي الله عنهم. اقول مع ثبوته عنهم ليس هو مرجوح؟ لثبت النهي لانه يجعل المصلي يوتر ثلاث مرات في الليلة الواحدة يوتر في اول الليل ثم يأتي برکعة لينقض وتره الاول فهذا وترثان ثم يوتر وتره الاخير فيوتر ثلاث مرات في ليلة واحدة والنبي عليه - 00:03:00

الصلاوة والسلام كما اخرج اصحاب السنن واحمد وحسنه الحافظ ابن حجر وصححه الشيخ احمد شاكر قال لا وتران في ليلة فاذا انتفى هذا ما صح ان نأتي بصفة على هذا النحو. واما صنيع الصحابة فاجتهد مغفور مغفور. ومن اراد الترجيح نظر الى ما - 00:03:23

تجتمع به الادلة. فالراجح انه اذا اوثر فقد قضى وتره طيب ماذا يفعل اذا اراد ان يستمر في الصلاة؟ اماماً كان او مأموراً يصلی ما شاء مثنى مثنى حتى يفرغ ولا يوتر - 00:03:43

وقد تقدم وتره سابقاً وما بقي في الليل فليصلني ما شاء. هذا موافق للحديث السابق وثبت عن عدد من الصحابة كابي بكر وعمار في
شهوة أبي هريرة ورافع ابن خديج رضي الله عنهم. وعليه أكثر الفقهاء من التابعين والائمة المتبوعين - 00:03:56
قيل للإمام أحمد ولا ترى نقض الوتر؟ قال لا ثم قال وإن ذهب إليه رجل فارجو لانه فعله جماعة وهذه طريقة أحمد رحمة الله في
التعامل مع صنيع أثار الصحابة إذا ثبتت وصحت. هو ما يراه. يقول فإذا فعله أحد راجحا عنده يقول فارجو يعني إلا بأس - 00:04:15

به لانه ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم فإذا كنت اماما رعاك الله تؤم أول الليل واخره في نفس المسجد او مسجدين مختلفين
فاما ان تتخذ اماما يوتر عنك في اول الصلاة لتفرغ انت للوتر في اخره - 00:04:34
وهذا ارق بك واقرب الى السنة وابعد عن الخلاف. او اخر وترك في جماعة مسجدك الى اخر الليل لتؤر بهم مع التهجد هذا الاقرب
الى السنة ولا تعود الى الوتر اذا اوترت في اول الليل واجعل غيرك يوتر بمعنى اما ان توثر في احد الموضعين - 00:04:52
اول الليل او اخره واجعل اماما اخر يوتر في الموضع الثاني من الموضعين واما ان تؤخر انت وترك فتعذر الى جماعة المسجد او
المصلين معك - 00:05:11